اليه وخطا التزام وقوله وحصل اي لم والله اعلم فرح المخلفون اي عن تبوك بمقعدهم
بقعودهم خلاف خلف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
وقالوا للمؤمنين لا تنفروا في الغزو تبوك في الحر قل نار جهنم اشد حرا قد اخترتموها بالمخالفة
لو كانوا يفقهون ذلك لما تخلفوا فليضحكوا قليلا اي ايام الدنيا وليبكوا كثيرا اي في الآخرة
جزاء بما كانوا يكسبون من النفاق فان رجعك الله الى طايفة منهم من المخلفين فاستأذنوك
للخروج الى الغزوة معك فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقعود
اول مرة في غزوة تبوك فاقعدوا مع الخالفين من النساء ونحوهن ولا تصل على احد منهم مات
اي ولا تدع له مات ابدا اي موتا ابدا يا [illegible] احيا للتعذيب لعدمه يعني مات كافرا وقيل
اي لا تصل ابدا ولا تقم لدفنه او زيارة على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون
ولا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وتزهق تخرج
انفسهم وهم كافرون فسوف [illegible] وكررها للتاكيد او هي في غير الاول [illegible] وترك اللام وتباط الاول
بكراهتهم الانفاق اعجابا بكثرة اموالهم بخلاف هذا او تركه والاولاد فعلا [illegible] ترتيب الاول
وهو ان اعجابهم باولادهم فوق اعجابهم باموالهم وابدال ان باللام ليعلم ان قوله تعالى لا يعلل وترك
الحيوة تنبيها على ان الحيوة الدنيا بلغت مبلغا لا يذكر [illegible] ذكر الدنيا واذا انزلت
سورة بعض من القرآن ان بان آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك
اولوا الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين بعد رضوا بان يكونوا
مع النساء الخوالف في البيوت وطبع ختم على قلوبهم فهم لا يفقهون مصالحهم لكن الرسول
والذين آمنوا معه قارن ايمانهم ايمانه جاهدوا باموالهم وانفسهم اي ان تخلفوا
فقد توجد اليه خير منهم واولئك لهم الخيرات لا يعلمها الا الله واولئك هم المفلحون اعد الله
لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم وجاء المعذرون
من عذر وقصر واعتذر ومهد العذر من الاعراب المسلمين ليؤذن لهم في القعود فاذن لهم
وقعد الذين كذبوا الله ورسوله في ادعا الايمان عن المجي للاعتذار سيصيب الذين
كفروا منهم عذاب اليم ليس على الضعفاء كالمشايخ ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون
ما ينفقون في الجهاد حرج اثم في التاخر اذا نصحوا لله ورسوله بالطاعة سرا وجهرا ما على
المحسنين [illegible] اي الى معاتبتهم من سبيل والله غفور لتفريطهم رحيم بهم ولا على الذين
اذا ما اتوك لتحملهم [illegible] من الفقرا قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض
تسيل من الدمع دمعا فيه تجوز للمبالغة حزنا للحزن الا يجدوا ما ينفقون في الغزو

ان

ء انما السبيل بالمعاتبة على الذين يستأذنونك وهم اغنيا رضوا بان يكونوا مع
النسا الخوالف وطبع ختم الله على قلوبهم لئلا يتعظوا فهم لا يعلمون كالجانبين يعتذرون
اليكم في التخلف اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم لن نصدقكم قد نبأنا الله
من بعض اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله اتتوبون ام تصرون ثم تردون الى عالم الغيب
والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون فجازاكم سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم على عذر
التخلف لتعرضوا عنهم فلا تعاتبوهم فاعرضوا عنهم دعوتهم انهم رجس لا يتطهرون من النفاق
وماواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم بتصديقهم
فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين اي عنهم اذ لا يلبس عليه الاعراب البدويون اشد
كفرا ونفاقا من الحضريين لقساوتهم وعدم مخالطتهم العلما في الحديث من سكن البادية جفا
واجدر اولى الا بان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله والله عليم بقلوبهم حكيم فيما صنع بهم
ومن الاعراب من يتخذ يعد ما ينفق في الجهاد مغرما غرامة لا يرجوه ثوابا ويتربص ينتظر بكم
الدوائر انقلاب امركم للتخلص منكم عليهم دائرة السوء والله سميع لاقوالهم عليم بضمائرهم ومن
الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق سبب قربات عند الله وصلوات
دعوات الرسول فانه كان يدعو للمتصدقين الا انها نفقتهم قربة لهم سيدخلهم الله
في رحمته السين للتاكيد ان الله غفور رحيم والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار ومن صلى الى القبلتين او من حضر بدرا واسلم قبل الهجرة او الصحابة والذين
اتبعوهم باحسان بالايمان والطاعة الى القيمة وبالترضي والثنا عليهم رضي الله عنهم
ورضوا عنه بما نالوا من نعم الدارين واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار وقيل الفرق بينه
وبين المقيد بمن الى ان مبتدأ منه خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم وممن حولكم
يا اهل المدينة من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة قوم مردوا تمهروا واستمروا
على النفاق لا تعلمهم يا محمد باعيانهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين بفضيحة الدنيا وعذاب
القبر او مرة بعد موتهم اي كثيرا ثم يردون الى عذاب عظيم في جهنم وآخرون اعترفوا
بذنوبهم تخلفهم عن تبعك بلا عذر خلطوا عملا صالحا كالندم والاعتراف بالذنب وآخر اي عملا آخر
سيئا التخلف فهذا كبعض الشاة شاة ووروها اي بدلها او بدل اعلان كلامهم مخلوط بالآخر
عسى الله ان يتوب عليهم يقبل توبتهم اي بعسى ليا ملوا ولا يتكلوا ان الله غفور رحيم خذ
من اموالهم اي المتخلفين التائبين كابي لبابة واصحابه صدقة تطهرهم عن الذنوب وتزكيهم
تنمي حسناتهم [illegible] فاخذ ثلثها وتصدق به وصل عليهم ادع لهم ان صلواتك سكن رحمة او طمانينة

Copyright © King Saud University